

دمية القصر

يُرَجَّوْنَ كَفًّا كَفًّا عَنْهُمْ نَوَالَهَا ... خَاصَّةٌ أَيَّامٍ تَجُورُ وَتَطْلُمُ .
وَتَضُمَّنَّ خَلْقُ الْبَرِيَّةِ رِزْقَهُمْ ... وَلَكِنْ عَلَى كَفَّيْهِ يُعْطَى وَيَحْرَمُ .
فَفِي كُلِّ أُفْقٍ مِنْ مَعَالِيهِ أَنْجُمٌ ... وَفِي كُلِّ جِيدٍ مِنْ أَيَادِيهِ أَنْعُمٌ .
لَنْ حَازَ جُودًا لَا تَفَارِقُهُ يَدٌ ... لَقَدْ حَازَ شُكْرًا لَا يَفَارِقُهُ فَمٌ .
وَقَالَ أَيْضًا : .

أودعته سرِّي مستكتمًا ... فيثَّه الأحمقُ في الحال .
من يضع السرَّ ليديه فقد ... أودع ماءً جوفاً غريال .
وقال أيضاً : .

تمنَّيتُ الشَّبابَ فحين أنحى ... على شِعْرِي تمنيتُ الشَّبابَ .
أصبتُ من الليالي كلَّ حظٍّ ... وما للمرءِ إلا ما أصابا .
إنِّي ليُعجِبني العِذارُ ممسَّكًا ... والمصدُّعُ مطروحاً عليه مُزَرُّوْنَا .
ويصيدني القَدُّ القَوِيمُ كأنه ... غُصْنٌ إذا عثرتُ به الريحُ انثنى .
ويشوقُني سحر العيون المجتلى ... ويروِّقُني وردُ الخدود المجتنى .
قلت : قلب فروة قول البحترى حيث يقول : .

إنِّي وإنْ جانبْتُ بعضَ بطالتي ... وتوهَّمتُ الواشونَ أنِّي مُقْصِرٌ .
ليشوقُني سحرُ العيون المُجتلى ... ويروِّقُني وردُ الخدود الأحمر .
وقال أيضاً : .

تلك الليالي وأيامُ الصِّبَا ذهبتُ ... فلا يُحسُّ لها عينٌ ولا أثرٌ .
واحسرتا لشبابي قد مضى هَدْرًا ... كذاكَ كلِّ شبابٍ قد مضى هَدْرًا .
وكنْتُ أشعرَ خَلْقٍ كلِّهمِ ... فماتَ شِعْرِي لمَّا شابَ لي شِعْرٌ .
الأستاذ أبو الحسن الشَّيباني .

أنشدني أبو عامر الجُرْجاني له من قصيدة .
أغرُّ حَوَى الوزارَةَ والمَعالي ... بأَيَّامٍ تُغَيِّرُ عَلَى الشَّبابِ .
منيعُ العَرَضِ مَبْذُولُ العَطَايا ... أَلَيْفُ الفَيْضِ طَلَّاعُ الرُّوَابِي .
إذا ما استفحل الخطب اتَّسَّقاهُ ... بعزمٍ في الحوادثِ غيرِ نَابِي .
وأرقشَ في مجاجته مَشُوبٌ ... نَقِيعُ السَّمِّ بِالضَّرْبِ المُذَابِ .
يَمَجُّ عَلَى مَهَارِقِهِ لَعَابًا ... إذا ما ارتاح من فرح اللِّعَابِ .

ففي حالَي ندىّ تَراهُ ... على العِلاّت يلعبُ بالرِّقابِ .
وأبيضَ تستقبلُ العَينُ منهُ ... طَيريرِ الغَربِ مأمونِ الذِّصابِ .
صَفوحِ الصّبحِ إنسيّ المُحَيّا ... جَهلِ العَربِ جنّبيّ الذُّبابِ .
وأسمَرَ يستدلُّ المَنايا ... بأزرقَ لا يرقُّ ولا يُحَابي .
يدبُّ الرقصُ فيه إذا تَلَوّى ... دَبيبَ الهَزرِ في قَدِّ الكَعابِ .
أبو منصور سعيد بن محمد المُدَبِّجِ .
أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني قال : أنشدني العبدُ لوكاني قال : أنشدني
المُدَبِّجِ لنفسه : .

يرى العارَ أن يُعطي إذا سُئِلَ الندى ... وأن يتلقَى المعتفي بالمواعد .
ولكنّ للعافي بُدوراً مُعدّةً ... لديه ومُلقاةً مكانَ الوسائدِ .
أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي القَاصِرِ .
أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني له : .
أهوى الغزالَ إلى صَدَري ليلثمَني ... فقلتُ : كلاًّ فليلتقبيل أعضاء .
قربُ سَوادك منّي والثُّمنُ منّي ... فلثمكُ الفَـمَ للأمواتِ إِدْياءُ .
وله يعمّي اسم ناصر : .

اسمُ من أهواه يا مو ... لايَ كقلوبُ رُضاهُ .
صَحِّفُ الحَرفين منهُ ... وتأنِّقُ في طِلابه .
فإذا أنتَ بَدَدِ ... يَتَلَأأُ في ثيابه .
وصَلَاهُ أَرِي دُبورِ ... شيبَ في ماء عِتابه .
والذَّوى عنه عذابُ ... لا ابتُلينا بعذابه .
عبد الواحد بن محمد بن صالح الجَرباذقاني .
يقول من قصيدة نظامية : .

اخترتُ للنفس لزومَ الضَّئِنِ ... مُذ رَقَّتِ الحالُ لِضَيمِ الوُلاةِ .
فيا نظامَ المُلُكِ يا مَن غدا ... مُوفِّقَ الرأْيِ لنظْمِ الشِّتاتِ